

تاج العروس من جواهر القاموس

" الحَدَجُ - محرّكةٌ - : الحَنْطَلُ وَحَمْلُ البِطِّيخِ ما دام رَطْبًا " . كذا في التهذيب وفي المحكم : الحَدَجُ والحُدُجُ : الحَنْطَلُ والبِطِّيخُ ما دام صِغَارًا أَخْضَرَ قبل أَنْ يَمْفَرَّ وقيل : هو من الحَنْطَلِ ما اشْتَدَّ وصلابَ قبل أَنْ يَمْفَرَّ واجدته حَدَجَةٌ وقد أَحَدَجَتِ الشَّجَرَةُ قال ابنُ شُمَيْلٍ : أَهلُ اليَمَامَةِ يُسمُّونَ بِطِّيخًا عِنْدَهُم أَخْضَرَ مثلاً ما يكونُ عِنْدنا أَيامَ التَّسِيرِماه بالبصرة الحَدَجَ وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ : " رأيتُ كأَنَّني أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْطَلٍ فوضعتُها بينَ كَتِفَيْهِ أَبْرِي جَهْلٍ . الحَدَجَةُ بالتَّحريكِ : الحَنْطَلَةُ الفَجَّةُ الصُّلْبِيَّةُ . قال ابنُ سيده : الحَدَجُ " : حَسَكُ القُطْبِ الرِّطْبِ وَيُضَمُّ " فيقال : الحُدُجُ وإِنما صرَّحَ به الأزهريُّ وابنُ سيده في معنى الحَنْطَلِ والبِطِّيخِ فقط . الحَدَجُ " بالكسر : الحِمْلُ " وَزَنًا وَمَعْنَى . الحَدَجُ " مَرَكَبٌ للنِّسَاءِ كالمَحْفَفَةِ " قال اللّٰهِيثِيُّ : الحَدَجُ : مَرَكَبٌ ليس بِرَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تَرَكِبُهُ نساءُ الأعرابِ وقال الأزهريُّ : الحَدَجُ بكسر الحاءِ : مَرَكَبٌ من مَراكِبِ النِّسَاءِ نحو الهَوْدَجِ والمَحْفَفَةِ " كالحِدَاجَةِ بالكسر وهي " أَي الحِدَاجَةِ " أَيضاً الأداةُ ج : حُدُوجٌ وأَحْدُاجٌ " وحكى الفارسيُّ : حُدُجٌ بضمّتين وأَنشد عن ثعلبٍ : .

" قُمْنًا فَآنَسْنَا الحُمُولَ والحُدُجَ ونَظيرُهُ سِتْرٌ وسِتْرٌ وسِتْرٌ وأَنشد أَيضاً : .

والمَسْجِدَانِ وَيَبِيَّتُ نحنُ عامِرُهُ ... لنا وزَمَزَمٌ والأَخُوضُ والسُّتْرُ والحُدُوجُ : الإِبِلُ بِرَحَالِها قال : .

عَيْنًا ابنِ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكُما نَظَرًا ... إِذَا الحُدُوجُ بأَعْلَى عاقِلٍ زُمْرٌ وجمعُ الحِدَاجَةِ حَدَائِجٌ . وعن ابنِ السِّكِّيتِ : الحُدُوجُ والأَحْدُاجُ والحَدَائِجُ : مَراكِبُ النِّسَاءِ واحِدُها حَدَجٌ وحِدَاجَةٌ . الحَدَجُ " كالضَّرْبِ : شَدَّ الحَدَجَ على البَعِيرِ كالأَحْدُاجِ " وهو مجازٌ يقال : حَدَجَ البَعِيرَ والنِّسَاقَةَ يَحْدِجُها مَا حَدَجًا وحِدَاجًا وأَحْدِجَها : شَدَّ عليهما الحَدَجَ والأداةُ ووَسَّقَهُ قال الجَوْهَرِيُّ : وكذلك شَدَّ الأَحْمَالَ وتَوَسَّقَها قال الأَعَشَى : .

أَلَا قُلْ لِمَيِّثَاءَ ما بالِها ... أَلِلبَيِّنِ تُحْدِجُ أَحْمَالَها ويروى :

أَجْمَالُهَا بِالْجِيمِ أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الصَّحِيحَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا حَدْجُ
الْأَجْمَالِ بِمَعْنَى تَوَسُّيقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ شَمْرُ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحِدَاجَةُ . قَالَ : وَلَا يُحْدَجُ الْبَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الْأَدَاةُ وَهِيَ :
الْبِدَادَانُ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ وَجَمْعُ الْحِدَاجَةِ حِدَائِجُ قَالَ : وَالْعَرَبُ
تُسَمِّي مَخَالِيِبَ الْقَتَبِ أَبَدَّةً وَاحِدًا بِدَادٍ فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسْرِتْ وَشُدَّتْ
إِلَى أَفْتَابِهَا مَحْشُورَةٌ فَهِيَ حِينُودُ حِدَاجَةٍ وَسُمِّيَ الْهَوْدَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ
الْقَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا بِجَمِيعِ أَدَاتِهِ حِدْجًا وَجَمَعَهُ حُدُوجٌ
وَيُقَالُ : أَحْدَجُ بَعِيرٌ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبِيهِ بِأَدَاتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
يُفَرِّقْ ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحِدْجِ وَالْحِدَاجَةِ وَبَيْنَهُمَا فَرَقَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَمَا
بَيَّنَّاهُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ فِي أَتَانٍ
شَرُودٍ : الْزَمْتَهُمَا رَمَاهُمَا بِرَاكِبٍ قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ بَعِيدِ الْحَاجَةِ . أَرَادَ
بِالْحِدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : " حِجَّةٌ هَا
هُنَا ثُمَّ أَحْدَجُ هَا هُنَا حَتَّى تَفْذَى " يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى
قَوْلِهِ ثُمَّ أَحْدَجُ هَا هُنَا أَيْ شُدَّ الْحِدَاجَةُ وَهِيَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ
لِلْغَزْوِ وَالْمَعْنَى : حُجَّ حِجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ
أَوْ تَمُوتَ فَكُنِيَ بِالْحِدْجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تُلَاهِي الْمَرَّةَ بِالْحِدْثَانِ لَهَاوًا ... وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ